

إذا كانَ دمي يُرضيكِ
تَقَبَّلني غريب

إلهي خُذْه كي تَرْضَى
على الغبرا سليب

سمِعَ السبَطُ الدعيُّ ابنُ الدعيِّه
ضَحِكَ الشمرُ وناداهُ ابنُ سعدٍ
كَبَّرُوا إذْ أعلنوا عاشَرَ عيداً
قَرَعُوا الطَّبْلَ ومالَ الجيشُ رَقْصاً
سَكَبُوا الماءَ على الرملِ بحقدٍ
لَمَّعُوا سَهْماً ثلاثياً وقالوا
نفخوا الأبواقَ فالسبَطُ وحيثُ
بأبي مَن ظلَّ فرداً وبأمي

قائلاً قد كُسِرَ الظهرُ أُخِيَّه
ساعةُ السلبِ دنتْ لابنِ حَويهِ
وهلالُ العيدِ رأسٌ للضحِيَّه
مَعَهُم تَرْقُصُ خيلُ الأعوجِيَّه
كلما تَنظَرُهُ عينُ رقيه
هو من يفتحُ أبوابَ المنيهِ
أوصلوا ضحكاتهم للزِينِيَّه
وبقلبي يا غريبَ الغاضريهِ

أشدُّ الخيولِ .. هُجوماً ورفساً
بماذا يقولونَ .. بدءَ التشقِّي
فلاح الجبينُ .. فجاءَ اللعينُ
فقليلَ الهدايا .. بسهمِ المنايا

على السبطِ شنت .. من الحقدِ غاره
فقالَ ابنُ سعدٍ .. بضربِ الحجاره
فأدماه ضرباً .. وقالَ البِشاره
وجرَّ السبايا .. لقصرِ الإمارة

تصيحُ الخيامُ
فنادى وداعاً
فسهمُ أتاهُ
رأى الشمرُ قلباً
أدارَ الحسينَ
لو نظرةً أخيره
بالمهجة المريه
في الأضلعِ الطهوره
منهُ الدما غزيه
لزينبِ الأسيره

يُهانُ الصغيرُ
وثارتْ خيولُ
ليهوري صريعاً
جثى فوقَ صدرٍ
وحزَّ الوريْدُ
وتشتَمُ الصغيره
عليه في الهجيرهِ
في واهجِ الظهيرهِ
أضلاعُهُ كسيرهِ
من سيدِ العشيره

إذا كانَ دمي يُرضيكِ
تَقَبَّلني غريب

إلهي خُذْه كي تَرْضَى
على الغبرا سليب

وهوى مِنْ صَهوةِ العِزِّ جريحاً
مثلما يَسْقُطُ نجمٌ من عُلَاهُ
قالَ ياربُّ دمي قربانُ ديني
قَطَّعُوا أوصالَهُ إرباً فإرباً
بَرَزَ الإسلامُ للشركِ عزيزاً
وستبقى يا أبا الأحرارِ إسماً

جَرَحَتْ جبهَتَهُ ضَرْبَةُ حَاقِدٍ
فتصَلَّى حَوْلَهُ كُلُّ الفراقِدِ
ماتَ فوقَ الرملِ لكنْ وهو ساجدٌ
وهو مُلقًى يَقْهَرُ الموتَ المعاندُ
أنتَ جيشٌ يا إمامي لستَ واحدٌ
خُطَّ في جِيدِ الإِبا مثلَ القلائدِ

خرجتُ لأُصلِحَ أُمَّةَ جدِّي
فيا أُسْرَةَ أَصْلحي كُلَّ أمرٍ
رضا الله أَقدسُ من كُلِّ شيءٍ
يلبيكَ نحري يلبيكَ قلبي
فإنْ بضَّعتني سيوفُ الأعداءِ

فإنِّي امتدادٌ إلى الأنبياءِ
إذا ما ارتضاهُ إلهُ السماءِ
وإنِّي نذرتُ لَهُ كربلائي
تلبِّي جراحي تلبِّي دمائي
فلنْ يركعَ النحرُ للأدعياءِ

وَأخْذاً بقولِكَ
وإنْ يسألونا
وفي كُلِّ نبضٍ
وفي يومِ عاشُرٍ
ياسيدي نسيِرُ
أَتَلَطَّمُ الصِّدورُ
حسينُنا الطهورُ
سينطقُ الضميرُ

تُحامي وتَفدي
فهذا سـؤالُ
نلبي نـداهُ
ستبقى الشعائرُ
لديننا النحورُ
تجيبهُ الدهورُ
أرواحُنا تثورُ
تعيدُها العصورُ

الشاعر سيد أحمد العلوي

إذا كانَ دمي يُرضيكُ
تَقَبَّلني غريبَ

إلهي خُذهُ كي تَرْضَى
على الغبرا سليبَ

صَنعت زينبُ إعلاماً قويماً
كَتَبَتْها دمعَةً إذْ أُخْرِجَتْها
في السبى قد أَسَّستْ موكبَ عَزٍّ
إحفظوا الموكبَ من أيِّ اختراقٍ
لا لحنٍ مائِعٍ أو كلماتٍ
لا نُجومِيَّةَ رادودٍ ولكن
دينُنَا لا يمنعُ الإبداعَ لكنْ
موكبُ الأحزانِ ديني لهذا

يحفظُ الثورةَ من زيفِ الدعيِّه
صرخةُ حمراءَ في وجهِ أميه
زينبياً ثمَّ أوصتْنا وصيه
بسمِ تطوِيرٍ وتجديدِ العزيِّه
تقتلُ الثورةَ في النفسِ الأبِيه
لِنجومِيَّةِ أهدافِ القضيِّه
ليسَ إبداعاً بهِ مَسْحُ الهويه
كلُّ تجديدٍ بفتوى المرجعيِّه

ألا قَدِّموا السبْطَ للحقِ ثائرُ
ألا قَدِّمُوهُ بعرضِ حضاريِ
إلى المسلمِ للمسيحيِّ نهجُ
فِعْطشانُ لكنْ يَمُدُّ كفوفاً

فكم من قناةٍ تَبَثُّ الشعائرُ
يَلِيْقُ بما قَدَّمْتُهُ المناحرُ
لِمستضعفِ الأرضِ عونُ وناصرُ
لِيَسْقِي الورى وهو تحتَ الحوافِرُ

فَعَزُّ وفخْرُ
يُقَدِّمُ نحرأً
ويَخدمُ لكنْ
وليسَ لمدحِ
لخادمِ الغَيورِ
لواهبِ النحورِ
بمظهرِ الوقورِ
يحطُّ بالضميرِ

يُضَحِّي بعمرِ
يقدمُ نفساً
وليسَ لِعُجبِ
ولكنْ لِيُسْقَى
في خدمةِ الطهورِ
للسيدِ العفيرِ
والسعيِّ للظهورِ
من جنةِ الأميرِ

الشاعر سيدناصر العلوي

إذا كانَ دمي يُرضيكِ
تَقَبَّلني غريب

إلهي خُذْه كي تَرْضَى
على الغبرا سليب

في يديه النهر لم يرو ظمأه
قال يا خيلُ اشربِ الماءِ فإني
لم يذقُ شيئاً من الماءِ ولكنْ
يَسْمَعُ الطفلةَ في النهرِ تُنادي
ظامئاً يُسقيكَ نُبلاً وحياءً
ثورةُ الأخلاقِ تسمو في المعالي

قَدِّمْتُ للخيلِ ماءً راحتهُ
صابرٌ قدْ أجهَدَ القومُ قِواهُ
علمتنا درسَ عزِّ شفتاهُ
إسقني شربةَ ماءٍ أبتاهُ
إنما النَّبلُ من الموتِ سَقاهُ
صنعتُ من كربلاً صرحاً يداهُ

إذا شئتَ نصرَ الحسينِ الشهيدِ
فليسَ الحسينُ مجردَ صوتِ
ولكنَّه دمعَةُ الوعي سالتِ
توضُّاً بماءِ الأخوةِ واسمعُ
وفى لأخيه وقدَّم درساً

تمرَّدَ على النفسِ وقتَ السجودِ
وليسَ الحسينُ دموعَ الخدودِ
بفكرٍ وأحييتِ رُفاتِ اللحودِ
لعباسٍ وهوَ قطيعُ الزنودِ
ونحنُ نُعيدُ الوفا من جديدِ

تقدَّمْ وقدَّم
سأرفضُ فكرياً
تريدُ اقتيادي
فإني بعزمِ
للعالمِ المثالا
يسلبُني الكمالا
تحتلُّني احتلالا
يقتلُ الجبالا

بأنِّي شبابٌ
فأفَعى الضلالِ
إذا الغربُ أغوى
أحامي لدينِ
لا أقبلُ الضلالا
تمدُّ لي الحبالا
وابتداً القتالا
يزيدني جمالا

الشاعر سيد أحمد العلوي

إذا كانَ دمي يُرضيكُ
تَقَبَّلني غريبٌ

إلهي خُذْه كي تَرْضَى
على الغبرا سليبٌ

رُفِعَ الرأسُ الحُسَيْنِي لتعلو
وعلا صوتُ الملايينِ يُنادي
إنَّها فلسفةُ المنحرِ أعطتْ
لو هوى مُستشهداً قلبُ المُضَحِّي
إنَّ (غاندي) شاهدٌ أنَّ حسيناً
هو عدلٌ وسلامٌ وإباءٌ

قِيمَ الطفِّ وتبقى سَرمديَّه
هُزمت كلُّ الخيولِ الأعوجيه
من دماءِ العرقِ أسمى نظريه
كربلاً تُرجعُ نبضاً للضحيه
هو نبراسٌ لكلِّ البشريه
وهو لا يقبلُ خطَّ العنصريَّه

وأعظمُ بهِ من شهيدٍ تقانى
نعيشُ نموتُ بصوتِ الحسينِ
فمن داخلِ القبرِ يُحيي نفوساً
فلا لن نبيعَ الولاءَ الحسيني

رَويناهُ حباً كما قد رَوانا
ولو لا هواهُ رأينا الهوانا
ويُعطي دروساً ويَبني قوانا
وبسمِ الغريبِ رفعنا لوانا

فِرارَ العبيدِ يفرُّ كلُّ غاشمٍ
وهيهاتَ هيهاتُ يُحنى إلى الصوارمِ
فأعطى شباباً كالأكبرِ وقاسمِ
وإنا هتفنا من هذه المآتمِ

ولكنَّ حسينٌ لا يقبلُ الهزائمِ
إلى الدينِ ضحَّى وسطرَ الملاحمِ
شهيداً شهيداً وأوقدَ العزائمِ
نُضحِّي بنحرٍ فداءً آلِ هاشمِ

الشاعر سيدناصر العلوي